

دراسة واقع السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي

احمد حسين فليح الأسدي

أ. د. حسين عبد الزهرة عبد اليمه

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي. والتعرف على واقع السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي. استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وأشتمل مجتمع البحث على امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي والبالغ عددهم (202) امر فوج وجاء اختيار (10) امر فوج كعينة استطلاعية ونسبة (5.0%) واختيار (90) امر فوج كعينة بناء مقاييس السمات الانفعالية وشكلت ما نسبة (45%) واختيار (102) امر فوج كعينة بحث رئيسية وشكلت ما نسبته (50%) واستخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) لغرض معالجة البيانات. ان اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثين هي تمتع امري الافواج بمستوى مرتفع من السمات الانفعالية , وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية ولاسيما أداة القياس في قياس السمات الانفعالية لأمرى الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي.

Abstract

Studying the reality of the emotional traits of the regiment commanders in the leadership of the Popular Mobilization Forces

By

Ahmed Hussein Falih Al-Asadi

Dr. Hussein Abdel Zahra Abdel Yamah

The study aimed to build a scale of the emotional traits of the regiment commanders in the leadership of the Popular Mobilization Forces, and to identify the reality of the emotional traits of the regiment commanders in the leadership of the Popular Mobilization Forces. The researcher used the descriptive approach using the survey method, and the research population included the commanders of the regiments in the leadership of the Popular Mobilization Forces, who numbered (202) regimental commanders. (10) regiment commanders were chosen as a reconnaissance sample, at a rate of (5.0%), and (90) regiment commanders were chosen as a sample for constructing measures of emotional traits and formed. What is the percentage of (45%)? Choosing (102) cohorts as the main research sample, which constituted a percentage of (50%). The statistical package (SPSS) was used for the purpose of processing the data. The most important conclusions reached by the researchers are that the regiment commanders have a high level of emotional traits. The study recommended the necessity of benefiting from the results of the current study, especially the measurement tool, in measuring the emotional traits of the regiment commanders in the leadership of the Popular Mobilization Forces.

التعريف بالبحث :

1- المقدمة وأهمية البحث :

أن الدراسات والبحوث العلمية في المجال الرياضي تقدم الأسس والمبادئ المهمة لتحقيق فوائد ومهام لجميع مؤسسات الدولة وقطاعات المجتمع عن طريق أستنادها الى الحقائق العلمية المدروسة التي غالباً ما تكون ذات موضوعية عالية ، لذا فإن الأسلوب العلمي المدروس أساس الوصول الى الإنجاز العالي في أية مؤسسة وقطاع يقدم خدمة لأبناء مجتمعه ، ومما لا شك فيه ان عملية أعداد منتسبي الحشد الشعبي واختيار امري الافواج في هذه المؤسسة تعد من اهم المشاكل التي تواجه العاملين في ميدان العمل الامني.

وقد شهد علوم التربية الرياضية في الآونة الاخيرة اهتماماً كبيراً من قبل كافة شرائح المجتمع لأهميتها البالغة والمفيدة للجميع ولاسيما عينة الدراسة الحالية من امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي مما استوجب احداث تغييرات كثيرة . يعيش العراق عقود من الماسي والفوضى وهي من بين اكثر دول المنطقة العربية التي تعاني من التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية كما تستخدم ارض العراق الواسعة في صراعات النفوذ السياسية والاقتصادية والايولوجية وبسبب موقعه الجيوسياسية وهو ايضاً مقصداً للتنظيمات الايدولوجية المسلحة على مختلف أنواعها ومصادرها ، فمنذ عقود جسد العراق ينزف دماً سواء كان باسم الدين او باسم الديمقراطية وفي كلتا الحالتين لا خاسر سوى المواطن العراقي الذي يتطلع الى وطناً امن ومستقر ، ونتيجة لاستمرار صراعات قوات التحالف وكثرة الاطماع والمصالح الاستعمارية والتحالفات التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية بعد احتلال وغزو العراق وسقوط النظام عام 2003م وبدء انهيار الدولة بمختلف مؤسساتها وقواعدها نتيجة ل فراغ السلطة وضعف المؤسسة الامنية والجيش بفعل الاحتلال وسوء إدارة الاحتلال كل ذلك أدى الى انتشار العنف الطائفي والعقائدي بين طوائف الشعب العراقي وتفاقم التوترات الطائفية كل تلك العوامل ساعدت على ظهور العصابات التكفيرية والتي ارادت النيل من قدسية العراق والعراقيين ومقدساتهم ، ونتيجة لتطور الاحداث والمجريات وكثرة التحديات الخارجية والداخلية لابد من التصدي ومواجهة تلك التحديات والتي تضمنت ضرورة انشاء قوة مقاومة ودفاع عن الوطن لمساندة القوات الامنية وخصوصاً بعد الخطر الذي داهم البلد وسقوط المحافظات الغربية واصبح الخطر المحدق يهدد باقي المحافظات وعندما انبثقت فتوى الجهاد من النجف الأشرف تشكلت قوات الحشد الشعبي المقدس ، ونظراً لطبيعة ومتطلبات تلك التشكيلات البطلية من متطلبات مهنية لابد من دراسة وفهم العوامل النفسية التي يتحلى بها افراد تلك التشكيلات البطلية وخاصة امري أفواج الحشد الشعبي اذ ان للسمات الانفعالية دور إيجابي وكبير في تعزيز الاصرار والعزيمة وقوة الارادة والعزم من اجل الاقدام والانتصار على ذلك من قرارات حاسمه من اجل المواجهات والتحديات والاقدام من اجل تحقيق الأهداف . وغرس القيم الاخلاقية والاجتماعية المختلفة في انفسهم ، ومنها مهنة عينة الدراسة الحالية من مواصفات خاصة تمكنهم من ادائهم المهام القتالية والأمنية بنجاح وبالتالي تحقق الاهداف الموضوعية للمؤسسة التي يعملون فيها ، ومن هنا ، تكمن اهمية البحث بالدور الايجابي والكبير للمتغيرات المتمثلة بالسمات الانفعالية ومن هنا تكمن اهمية البحث

1-2 : مشكلة البحث:

نتيجة لتطورات العلمية التي طرأت على مختلف مجالات الحياة وفي مختلف الاختصاصات وباعتبار ان قيادة قوات الحشد الشعبي تعد صمام الأمان للحفاظ على الأمن والاستقرار وديمومته وما تطلبه هذه المهنة من مهارة وأداء عالي وسرعة في الحركة وتنفيذ الواجب ومن خلال الخبرة الميدانية المتواضعة للباحث باعتباره احد الملحقين بركب قوات الحشد الشعبي سابقا تلبينا للفتوى المقدسة وجد من الضروري جداً لهذه الشريحة وللمتطلبات عملها والواجبات التي تضطلع بها مواكبة الحداثة والتطور العصري واستخدام مختلف التقنيات والتحلي بسمات انفعالية يمكنها من التعامل الإيجابي مع افراد المجتمع والتي من شأنها الارتقاء بالعمل وكذلك امتلاكها لقدر كافي من الاستعداد العالي في مختلف الاوقات للقيام

بواجباتهم وما تطلبه هذه المهنة من مواصفات ومعايير نفسية خاصة تميزها عن غيرها من المهن الأخرى ، كل ذلك سوف يؤدي بالنتيجة الى الوصول بأمرأ الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي الى سمات انفعالية واخلاقية يمكن من خلاله تقديم خدمة للمؤسسة الأمنية ولل فرد والمجتمع على حد سواء .

1-3 أهداف البحث:

1. بناء مقياس السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي.
2. التعرف على السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي.

1-4 فروض البحث :

1-5 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري: امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي .

1-5-2 المجال الزمني : من 2023/ / ولغاية 2023/ / .

1-5-3 المجال المكاني: مواقع الوية قيادة قوات الحشد الشعبي .

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح ودراسة الوضع الراهن لأنه يهدف إلى تحديد الظروف والعلاقات بين الواقع والظاهر وجمع البيانات من أفراد المجتمع لتحديد الحالة الراهنة للمجتمع في متغيرات عديدة⁽¹⁾، وهو ما يراه ينسجم ويتطابق مع مواصفات بحثه وتحقيق أهداف دراسته.

2- مجتمع البحث وعيناته :

أشتمل مجتمع البحث على امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي والبالغ عددهم (202) امر فوج ينتمون الى (52) لواء ضمن قيادة قوات الحشد الشعبي ، وجاء اختيار (10) امر فوج كعينة استطلاعية ونسبة (5.0%) واختيار (90) امر فوج كعينة بناء مقاييس السمات الانفعالية وتحمل المسؤولية وقبول المخاطرة وشكلت ما نسبة (45%) واختيار (102) امر فوج كعينة بحث رئيسية وشكلت ما نسبته (50%).

وسائل البحث والأجهزة والأدوات المستخدمة:

تعد وسائل وأدوات البحث الوسيلة أو الأسلوب أو الآلية التي يستعملها الباحث لجمع المعطيات والأدلة وطريقة تحليلها و هي وسيلة تنفيذ المنهج والمنهجية التي اختارها الباحث ويتحدد نوع الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه وعددها وشكلها بحسب نوع المادة وطبيعة موضوع البحث .⁽²⁾ وهي

- المصادر والمراجع

- الاستبيان

- المقابلات الشخصية

- ساعة توقيت عددها (2) .

- حاسبة يدوية نوع (كاسيو) .

- جهاز حاسوب (hp) .

⁽¹⁾ فوزي غرابية: ساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط3 ، الأردن ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص120 .

⁽²⁾ محمد شيا: مناهج التفكير وقواعد البحث ، ط2 ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2008، ص168 .

إجراءات قياس السمات الانفعالية :

- تحديد الهدف والغرض من المقياس:

ان الهدف وضع أدوات بحث معنية بقياس السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي ، والغرض هو التعرف على مستوى ما يتميز به امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي من سمات انفعالية .

- تحديد الاطار النظري :

لغرض تحديد الاطار النظري للظواهر المقاسة المتمثلة السمات الانفعالية قام الباحث بمسح المراجع والمصادر العلمية والاطلاع على النظريات التي فسرة السمات الانفعالية ووجد ان ابرز النظريات التي فسرة متغيرات الدراسة هي:-⁽³⁾
1- نظرية السمات الشخصية : ويؤكد اصحاب هذه النظرية ان السمة الانفعالية للفرد وميلة ثابت ، لأدراك الاشياء والاحداث بطريقة ايجابية والاستجابة لتلك الاحداث بطريقة متسقة .

2- النظرية التكاملية : يؤكد اصحاب هذه النظرية هناك جملة من العوامل التي تدخل ضمن سمات الشخص الانفعالية وتؤثر عليه وربما تكون في بعض الأحيان هذه العوامل متداخلة فتؤثر على شخصية الفرد ، وقد تبنى الباحث النظرية التكاملية كاطار نظري لظاهرة السمات الانفعالية كونها اكثر واقعية في تفسير السمات الانفعالية .

- تحديد مجالات المقياس :

بعد الاطلاع على المراجع والمصادر المرتبطة بمفهوم السمات الانفعالية تم تحديد (11) مجال لمقياس السمات الانفعالية ومن اجل التعرف على مدى صلاحية تلك المجالات لجأ الباحث إلى عرضها على مجموعة من المختصين في تخصص علم النفس العام وعلم النفس الرياضي والاختبار والقياس ، ضمن استبانة تم فيها تحديد أهمية لكل مجال ومعالجة بياناتها احصائيا باستخراج قيمة الأهمية النسبية .

وبعد ان تم جمع الاستمارات وتفرغ البيانات ومعالجتها تم استبعاد المجالات التي حصلت على اقل من (75) من الأهمية ، أو أقل من (53.5%) من الأهمية النسبية من خلال اخذ آراء (14) خبيراً ومتخصصاً والجدول (1) يبين ذلك .

الجدول (1)

يبين درجة الأهمية والأهمية النسبية لمجالات مقياس السمات الانفعالية

ت	المجالات	درجة الأهمية	الأهمية النسبية	قبول الترشيح	
				نعم	كلا
1	مجال الاتزان الانفعالي	115	82%	√	
2	مجال الثقة بالنفس	130	93%	√	
3	مجال التصميم	125	89%	√	
4	مجال المرونة الشخصية	65	46%	√	
5	مجال الحماس	60	43%	√	
6	مجال الحساسية	55	39%	√	
7	مجال الاصرار	110	79%	√	
8	مجال قوة العزيمة	60	43%	√	
9	مجال الشجاعة	120	86%	√	

³ - صالح حسن احمد : اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار صفا للنشر، 2008، ص84-

10	مجال الارادة	65	46%	√
11	مجال الامن النفسي	55	39%	√

- وضع الصيغة الأولية للمقاس :

من المعروف إن كل مقياس يتكون من عدد من الفقرات ، وتعرف الفقرة على أنها "عمل أو واجب أو مفرد لا يمكن تجزئته إلى وحدات اصغر ، وتعد الفقرة وحدة المقياس الأساسية لكثير من الخصائص النفسية" ⁽¹⁾⁴ ، وعندما انتهى الباحث من خطوات تحديد مجالات مقياس السمات الانفعالية أصبح من الضروري أن يقوم بإعداد فقرات مقاييسه وتجميعها معتمداً بذلك على المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة .

وتعد عملية إعداد فقرات المقياس من أهم الخطوات ، فضلاً عن ضرورة توافر شروط معينة لدى مصمم المقياس ، وهي التمكن من المادة العلمية المتخصصة والمتعلقة بالموضوعات المراد قياسها ، فضلاً عن معرفة الطرائق المختلفة بكتابة المفردات حتى يستطيع أن يختار منها ما يناسب هدف المقياس ، والطلاقة اللغوية وسهولة التعبير بلغة بسيطة ، وأن تكون له القدرة على تطوير وأبتكار المواقف التي يتمكن من خلالها قياس السمة المراد قياسها. ⁽²⁾⁵

ومن الضروري العمل على جمع وإعداد فقرات المقياس في وقت مبكر لأن ذلك يمنح المصمم الفرصة الكافية لمراجعتها وتعديلها إذا لزم الأمر ، كما أنه من المستحسن القيام بإعداد عدد اكبر من الفقرات ليتبقى منها عدد كافٍ يغطي ما هو مطلوب فيما لو جرى حذف بعضها أو استبعاده لعدة اسباب .

من أجل جمع وإعداد وصياغة عدد مناسب من الفقرات المعنية بقياس مجالات السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي سعى الباحث إلى صياغة (50) فقرة معنية بقياس مجالات السمات الانفعالية المقبولة للترشيح من قبل الخبراء والمختصين بواقع (10) فقرة لكل مجال. بعدها عرضت هذه الفقرات على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال الادارة الرياضية والاختبار والقياس وعلم النفس والرياضي لغرض تقويمها والحكم على صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع إبداء الملاحظات اللازمة إذا تطلب الأمر فضلاً عن إبداء الرأي حول صلاحية بدائل الإجابة الخماسية (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) المعتمدة وبعد جمع الاستمارات وتفرغ البيانات وتحليل آراء (14) من الخبراء والمختصين ، اقترحوا حذف وتغيير قسم من الفقرات أما لتكرارها في المعنى مع فقرات أخرى أو انها لا تصلح لقياس ما وضعت من أجله وتعديل القسم الآخر كذلك اقترحوا على ان تكون بدائل الإجابة الرباعية (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) ، وعلى ضوء ذلك تم الأخذ بآراء الخبراء والمختصين حول اعتماد بدائل الإجابة الخماسية الخاصة بمقاييس السمات الانفعالية وتم تعديل قسم من الفقرات وحذف القسم الآخر ، ومن خلال استخدام اختبار (كا2) حول صلاحية الفقرات والإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (79%) من الخبراء فأكثر والذي تكون فيه قيمة (كا2) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) إذا استبقت (42) فقرة معنية بقياس مجالات السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2)

يبين اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس السمات الانفعالية وقيمتي كا² المحسوبة والجدولية

الدالة	عدد	عدد الخبراء	قيمة كا ²
--------	-----	-------------	----------------------

⁽¹⁾⁴ صباح حسين العجيلي (وآخرون) : مبادئ القياس والتقويم التربوي، بغداد ، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ ، 2001، ص47 .
⁽¹⁾⁵ ممدوح عبد المنعم الكنانى وعيسى عبد الله جابر : القياس والتقويم النفسي والتربوي ، بيروت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 1995، ص140 .

المجالات	الفقرات	الفقرات	الم	النسبة المئوية	غير الموا	النسبة المئوية	المحدد	الإحصائية
الاتزان الانفعالي	1-3-4-5-6-7-8-9	8	14	100%	صفر	صفر	14	معنوي
	2 - 10	2	9	64%	5		1.14	عشوائي
الثقة بالنفس	1-2-3-4-5-6-7-8-9	9	14	100%	صفر	صفر	14	معنوي
	10	1	9	64%	5		1.14	عشوائي
مجال التصميم	1-2-3-4-5-6-7-8-10	9	14	100%	صفر	صفر	14	معنوي
	9	1	10	71%	4		2.57	عشوائي
مجال الاصرار	1-2-3-4-5-6-7-10	8	14	100%	صفر	صفر	14	معنوي
	8 - 9	2	10	71%	4		2.57	عشوائي
مجال الشجاعة	2-3-5-6-7-8-9-10	8	14	100%	صفر	صفر	14	معنوي
	1 - 4	2	9	64%	5		1.14	عشوائي

بعدها تم عرض فقرات المقياس على الخبير اللغوي^(٩) لتعديل صياغة الفقرات وبما لا يتعارض مع سلامتها اللغوية .

- اعداد تعليمات المقياس :

من أجل ان تكتمل الصيغة الأولية لمقاييس السمات الانفعالية لغرض تطبيقها على أفراد عينة البناء من امري

الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي قام الباحث بوضع عدة تعليمات وهي كآتي :

1- عدم ذكر الاسم .

2- عدم ترك أي فقرة دون إجابة .

3- ضرورة الإجابة بصراحة وبدقة .

4- ضرورة عدم الاستعانة بزميل آخر للإجابة .

5- وضع علامة (√) في الحقل الذي ينطبق عليك وأمام كل فقرة .

وقد قام الباحث بإخفاء الغرض الحقيقي من المقياس اذ لم يذكر اسماء المقياس كما تضمنت التعليمات مثلاً عن

كيفية الإجابة عن الفقرات تمهيداً لاستطلاعها على عينة من امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي .

- استطلاع المقياس:

لغرض معرفة وضوح التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة من قبل امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي فضلاً عن تحديد الوقت اللازم للإجابة على الفقرات والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه الباحث عند تطبيق المقياس على أفراد عينتي البناء والتجربة الأساسية وبالتالي تلافيها ، استطلع المقياس على عينة بواقع (10) من امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي تم اختيارهم عشوائياً من عناصر المجتمع في يوم الخميس الموافق 2023/ 11/ 2. وقد تبين ان التعليمات كانت واضحة من قبل امري الافواج وان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات كل مقياس كان ما بين (5- 10) دقيقة وبذلك أصبح المقياس جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البناء .

- تطبيق المقياس على أفراد عينة البناء :

بعد استكمال إجراءات خطوات بناء مقياس السمات الانفعالية المكون من (5) مجالات و(47) فقرة مع فقرات موضوعية الاستجابة قام الباحث بتطبيقها على أفراد عينة البناء والبالغ عددهم (90) امر فوج خلال المدة المحصورة بين 7- 13 / 2023/11 بعدا اتجه الباحث إلى تفريغ الاستمارات وتحليلها إحصائياً والكشف عن كفاءة كل فقرة من فقرات المقياس .

- موضوعية الاستجابة :

اتبع الباحث أسلوب تكرار مجموعة من الفقرات لكونه أكثر شيوعاً في البحوث التربوية والرياضية وهو من الأساليب المستخدمة في الكشف عن موضوعية استجابة المختبرين عن فقرات المقياسين ، إذ تم اختبار (5) فقرات من مقياس السمات الانفعالية وصياغة فقرات مشابهة لها في المعنى ومختلفة في الصياغة والجدول (3) تبين ذلك .

الجدول (3)

يبين تسلسل الفقرات الأصلية والمكررة لمجالات مقياس السمات الانفعالية

ت	الفقرات الأصلية	الفقرة المكررة	المجال
1	6	43	الاتزان الانفعالي
2	17	44	الثقة بالنفس
3	28	45	مجال التصميم
4	39	46	مجال الاصرار
5	25	47	مجال الشجاعة

ولغرض الكشف عن موضوعية استجابات المختبرين تم اتخاذ الإجراءات التالية: (6)

1. استخراج الفرق بين الدرجتين (الأصلية- والمكررة) للفقرات المتشابهة في كل استمارة .

2. استخراج الفروق المطلقة بين هذه الدرجات لكل فرد من أفراد العينة .

3. استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجاميع هذه الفروق المطلقة .

4. تم جمع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لغرض إيجاد الدرجة المحكية التي تقبل عندها أو من دونها إجابات أي فرد من أفراد العينة .

وبعد تطبيق الإجراءات ظهر بان قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس السمات الانفعالية وعلى التوالي (5.454) و(0.531) ، وعند جمعها بلغت الدرجة المحكية التي تقبل عندها أو من دونها الاستمارة (5.985) درجة ، ولكون عينة البناء تكونت من (90) امر فوج وعليه يكون لدينا (90) استمارة وعند تدقيق الاستمارات ظهر بان هناك

⁽⁶⁾ عبد المجيد سيد احمد (وآخرون) : علم النفس التربوي ، ط3 ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2000 ، ص77

(3) استمارة غير صالحة ، إذا لم تكتمل الإجابة عنها من قبل امري الافواج فقد تم إهمالها و(7) استمارة أهملت أيضاً عند خضوعها إلى موضوعية الاستجابة ومقارنتها مع الدرجة المحكية إذا كانت الفروق المطلقة عندها اكبر من الدرجة المحكية وبهذا أصبح عدد الاستمارات (80) استمارة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي .

- تصحيح المقياس :

ان مقياس السمات الانفعالية صيغت فقراتها بالاتجاه الايجابي وبخمسة بدائل وقد أعطيت أوزان (1-2-3-4-5) للفقرات بحسب تسلسل الإجابة بالنسبة للفقرات ولمعرفة طبيعة إجابة العينة على المقاييس تم استخدام مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض والذي يعني (الأداة التي يكشف بها الفاحص عن الإجابات التي تدل على وجود النتيجة التي تقاس)⁽⁷⁾ . وبهذا فان اعلى درجة يمكن الحصول عليها عند مقياس السمات الانفعالية هي (210) وأدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (42).

- التحليل الإحصائي للفقرات :

تعتمد جودة المقاييس على الفقرات التي تتألف منها فمن الضروري إن نحلل كل فقرة والكشف عن كفاءتها وان تستبقى الفقرات التي تلاءم الأسس المنطقية التي بنيت من اجلها^(8,2) ، حيث هناك عدة أساليب لتحليل فقرات المقاييس منها المجموعتين الطرفيتين لاستخدام معامل تميز الفقرة وهو "قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين المختبرين"^(9,3) . ومعامل الاتساق الداخلي الذي يقدم لنا الدليل على تجانس الفقرات من خلال دراسة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس"^(10,4) .

1- أسلوب المجموعتان الطرفيتان :

لغرض استخراج القدرة التمييزية لفقرات مقياس السمات الانفعالية هنالك عدة خطوات لا بد من إتباعها وهي :

- 1- ترتيب الدرجات التي حصل عليها امري الافواج في كل فقرة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى اقل درجة .
- 2- استخراج قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا
- 3- تأخذ نسبة (27%)^(11*) من أعلى وأسفل الترتيب للدرجات لتكوين المجموعتين العليا والدنيا والمقدرة ب(22) مفردة من المجموعتين العليا و(22) مفردة من المجموعة الدنيا وبعد إتباع الخطوات استخدم الباحث اختبار (T) للعينات المستقلة والمتساوية بالعدد لاختبار الفروق بين وسطي المجموعتين الطرفيتين لكل فقرة من فقرات المقياس على حدة إذ تمثل قيمة (T) المحسوبة القوة التمييزية للفقرة بين أفراد المجموعتين وهكذا جاءت نتائج التحليل إن جميع فقرات مقياس السمات الانفعالية لها قوة تمييزية دالة بين الأفراد من خلال مقارنة قيمة (T) المحسوبة مع قيمتها الجدولية البالغة (2.018) تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (42)

2- معامل الاتساق الداخلي :

⁽¹⁷⁾ عامر سعيد الخيكاني : بناء مقياس للعدوانية على الرياضيين وتقنيته على لاعبي كرة القدم وتحديد مستويات والمقارنة به حسب مركز اللعب ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2002 ، ص 54 .

^(8,2) إخلاص عبد الحميد ومصطفى حسين باهي : طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية ، ط 2 ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2000 ، ص 219 .

^(9,3) احمد محمد الزغبى : علم النفس للفروق الفردية وتطبيقاته التربوية ، ط 1 ، دمشق ، دار الفكر ، 2007 ، ص 190 .

^(10,4) صلاح الدين محمود علام : لاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، ط 1 ، عمان ، دار الفكر ناشرون موزعون ، 2006 ، ص 27 .

^{11*} ان نسبة (27%) تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم التمايز .

استخدم الباحث أسلوب آخر للكشف عن كفاءة فقرات مقياس السمات الانفعالية يختلف عن الأسلوب السابق (المجموعتين الطرفيتين) ويعتمد هذا الأسلوب على إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه الفقرة إذ قام باستخراج قيمة معامل ارتباط (بيرسون) ولجميع فقرات مقياس السمات الانفعالية (42) فقرة ، ونتيجة لهذا الإجراء أظهرت النتائج إن جميع دلالات معامل الارتباط المحسوبة بين درجات الفقرات ودرجات المجالات التي تنتمي إليها الفقرات كانت معنوية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية لدرجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05) البالغة (0.220)

- الخصائص السيكومترية للمقياس :

إن الصدق والثبات يعدان من أهم الخصائص السيكومترية في المقياس النفسي والتربوي ومهما كان الغرض من استخدامه وعليه يجب التحقق من هذه الخصائص والشروط من أجل ضمان جودة وصلاحيّة المقياس المستخدم بالمقياس والتقويم .¹²⁽¹⁾

1- صدق المقاييس :

يشير صدق المقياس إلى الصحة والصلاحيّة إلى إن المقياس يقيس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها دون إن يقيس وظيفة أخرى إلى جانبها .¹³⁽¹⁾

وقد تحقق الباحث من صدق مقياس السمات الانفعالية لأمرى الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي من خلال حساب مؤشر صدق المحتوى أو المضمون عندما عرض المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين لإقرار صلاحية فقراتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه ومن خلال التحليل الإحصائي لفقرات المقياس تم التحقق من صدق البناء باستخدام أسلوب المجموعتان الطرفيتان ومعامل الاتساق الداخلي الذي يعدّ من أكثر أنواع الصدق شيوعاً في مجال البحوث التربوية والرياضية وقد تحقق ذلك من خلال إيجاد قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة الفقرة بدرجة المجموع الكلي للمجال الذي تنتمي إليها الفقرة ودرجة الفقرة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه الفقرة وبهذا قام الباحث باستخراج قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة ودرجة المجموع الكلي للمجال الذي تنتمي إليها الفقرة لإفراد عينة البناء البالغ عددهم (80) والتي أظهرت معنوية جميع معاملات الارتباط للمقاييس ، وهذا يؤكد مدى انتماء الفقرة للمجالات كما سعى الباحث إلى دراسة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس والتي أظهرت معنوية جميع معاملات الارتباط ، وهذا يؤكد مدى انتماء الفقرة للمقياس.

2- ثبات المقاييس :

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في المقاييس التربوية والنفسية ويجب توفرها في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام ويعني "إن أداة القياس موثوقاً بها ويعتمد عليها أو إن درجة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار تطبيق أداة القياس أو اتساق نتائج الاداة مع نفسها"¹⁴⁽¹⁾ . وللتحقق من ثبات مقياس السمات الانفعالية استخدم الباحث طريقة (التجزئة النصفية) (ومعامل الفا كرو نباخ) .

1- طريقة التجزئة النصفية :

¹²⁽¹⁾ صلاح الدين محمود علام : المصدر السابق ، 2006 ، ص 88 .

¹³⁽¹⁾ سامي مصطفى (وآخرون) : القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، 2006 ، ص 111 .

¹⁴⁽¹⁾ سبيع محمد أبو لبده : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، ط 1 ، عمان ، دار الفكر العربي ، ناشرون وموزعون ، 2008 ، ص 220 .

وفي هذه الطريقة يعطي المقياس ككل ثم يقسم عند التصحيح الى قسمين متساويين بحيث يتحقق تساوي كل الأوساط الحسابية والانحرافات في كلا النصفين وعادة يحتوي القسم الأول على الفقرات ذات الأرقام الفردية والقسم الثاني على الفقرات ذات الأرقام الزوجية وتجمع درجات كل قسم على حدة فيصبح لدينا درجتان لكل مختبر¹⁵⁽²⁾ ، وقد اعتمد الباحث طريقة الأرقام الفردية والزوجية وتم تقسم فقرات مقياس السمات الانفعالية الـ (42) فقره ، إلى نصفين ضم النصف الأول الفقرات ذات الأرقام الفردية ، وضم النصف الثاني الفقرات ذات الأرقام الزوجية ، وبعد التأكد من تجانس النصفين باستخدام اختبار (F) لمقياسي السمات الانفعالية .

وبتطبيق معادلة النسبة الفائية إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لمقياس السمات الانفعالية (1.212) وهذه القيمة اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (1.455) تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجتي حرية (78-78) مما يؤكد عشوائية الفروق بين نصفي مقياس السمات الانفعالية وإنهما متجانسين بنسبة جيدة ، بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين أنصاف المقياس والتي أظهرت إن قيمة معامل ارتباط نصف مقياس السمات الانفعالية بلغت (0.724) وبما إن هذه القيم تمثل ثبات نصف المقياس لذا سعى الباحث إلى استخدام معادلة (سبيرمان - براون) للتعديل واستخراج قيم ثبات المقياس كاملة وقد بلغت درجة ثبات مقياس السمات الانفعالية (0.831) مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية وموثوق بها

2- طريقة معامل (الفاكرونباخ):-

هذا النوع من الثبات يدعى التجانس الداخلي ويعد من أكثر المعاملات شيوعاً وأكثرها ملاءمته للمقاييس ويشير إلى " قوة الارتباطات بين الفقرات في المقياس" ، إذ تعتمد فكرة هذه الطريقة على مدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض داخل المقياس كذلك ارتباط كل فقرة مع المقياس ككل ، إذ إن معدل معاملات الارتباط الداخلي بين الفقرات هو الذي يحدد معامل الفاكرونباخ ، وطبقت معادلة الفاكرونباخ على أفراد عينة البناء البالغة (80) امر فوج في قيادة قوات الحشد الشعبي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وقد اظهرت أن قيمة معامل ثبات مقياس السمات الانفعالية بطريقة (الفاكرونباخ) بلغ (0.852) ، وهي مؤشرات ثبات عالية ويمكن الوثوق بها .

التجربة الرئيسية للبحث :

بعد استكمال بناء مقياس السمات الانفعالية المتضمن (42) فقره لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي باشر الباحث بتطبيقها على افراد عينة البحث الرئيسة البالغ عددهم (102) امر فوج خلال المدة المحصورة بين 15 - 24 /11/ 2023 وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قام الباحث بجمع الاستمارات وتفرغ بياناتها وترتيبها تمهيدا لأجراء المعالجات الاحصائية لها .

الوسائل الاحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات وتم استخدام الحقيبة في

المواضيع الاتية :

- 1- الوسط الحسابي.
- 2- الانحراف المعياري.
- 3- معامل الالتواء
- 4- اختبار (T) لعينتين مستقلتين.
- 5- T لعينة واحدة .

¹⁵⁽²⁾ تيسير مصلح كوافحة : القياس والتقويم (أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة) ، ط1 ، عمان ، دار الميسرة للنشر

المناقشة :

وبعد استكمال بناء مقياس السمات الانفعالية وتطبيقه على أفراد عينة البحث الاساسية البالغ عددهم (102) امر فوج في قيادة قوات الحشد الشعبي والمتضمن (5) مجالات و(42) فقره ، بعدها سعى الباحث إلى استخراج قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات امري الافواج في مقياس السمات الانفعالية ومن ثم حساب قيمة الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (126) درجة ، وبعد الاستدلال عن مغنوية الفروق بين الوسطين (الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي للمقياس) من خلال استخدام اختبار (t) لعينة واحدة كوسيلة إحصائية لتحقيق هذا الغرض والتعرف على واقع مستوى السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي ، أوضحت النتائج المتعلقة بتحليل البيانات كما في الجدول (4)

جدول (4)

يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي لمقياس السمات الانفعالية

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
معنوي	1.96	6.331	101	126	30.53	145.14	102

من خلال الجدول (4) يتبين أن الفرق لصالح الاوساط الحسابية المتحققة للسمات الانفعالية وهذا يدل على أن مستوى درجات امري الافواج على هذا المتغير هو مستوى فوق الوسط لان قيم (T) المحسوبة البالغة (6.331) وهي اكبر من قيمها الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (101) وتحت مستوى دلالة (0.05) ويرى الباحث أن هناك مجموعة من الظروف الاجتماعية والبيئية تؤدي بأمر الفوج في قيادة قوات الحشد الشعبي إلى أن يعد نفسه (كفئاً ومنجزاً) ومتعددة المواهب وعندما يولد لديه هذا المفهوم ويصاحبه شعور عالي في تقدير الذات فضلاً عن أساليب التنشئة التي تستخدمها المؤسسات الامنية والتي تشجع على خلق جيلا يتميز بمستوى جيد من السمات الانفعالية لان المؤسسات الامنية المتمثلة في قيادة قوات الحشد الشعبي هي تنظيمات اجتماعية وان صغر حجمها ألا أن العمل داخلها باتجاه أهداف مشتركة ينمي حالة الانتماء والولاء ، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى السمات الانفعالية. وهو ان امر الفوج في قيادة قوات الحشد الشعبي قد تحقق لديه قدرا من النضج العقلي والمعرفي والاجتماعي والاخلاقي وهذا النضج ييسر له رؤية الحياة من زاوية واسعة فيميل الى التحرر من النظرة الانانية الضيقة الى النظرة الاجتماعية التي تأخذ بنظر الاعتبار مشاعر واحاسيس الآخرين وبالنتيجة فان السلوك الناجم عن هذه النظرة يحقق حالة من التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي يؤدي الى امتلاكه مستوى عالي من السمات الانفعالية فضلا عن ان وصول امر الفوج الى مرحلة المسؤولية يعني انه قد حقق اهم رغباته في الحياة المهنية وهذا الامر يشعره بذاته وكيانه وشخصيته ، فضلا عن ان الحياة المهنية وما يتضمنها من علاقات غنية من شأنها ان تساعد على تكوين مفهوم ذات واقعي لدى امر الفوج من خلال مقارنة نفسه بزملائهم الآخرين مما يؤدي الى حسن توافقه النفسي والاجتماعي ، وهذا ما اكده (فهيم مصطفى الزيات 2009) " بأن القدرة على التضحية وخدمة الآخرين من اهم سمات الشخص المتمتع بسمات نفسية واجتماعية وقدرته على ان يبذل ويعطي وينتج ، فالشخصية المثقفة هي التي تسهم في خدمة الانسانية عامة لتحقيق السعادة لأكبر عدد ممكن من الناس ، يضاف الى ذلك ان السمات الانفعالية هي امكانية الفرد على تقديم خدمة مثمرة وممتعة

مع الآخرين تتسم بميلان الفرد للحب والعطاء والتعاون⁽¹⁶⁾، وما اشار اليه (فخري عبد الهادي) في دراسته " إذ بين إن الاشخاص المثقفين والمتوافقين نفسياً واجتماعياً يمتلكون خصائص معينة كحب الآخرين والاندماج والتفاعل والرغبة في تقديم العون والمساعدة المتعلقة بمقتضيات الوظيفة والالتزام بالقوانين ومراقبة نفسه والمجموعة وهذا يدل على درجة الاحساس بالمسؤولية الملقة على عاتقهم وعلى عدم حاجتهم للأشراف من قبل مسؤوليهم".⁽¹⁷⁾

ويرى الباحث بأنه لابد وأن يتصف امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي بالجانب المعرفي والاكاديمي التي تجعله عضواً مجداً في إنجاح عمله الامني والاداري من خلال قيام امر الفوج بجميع مقتضيات عملة على اكمل وجه والالتزام بالنظام والقوانين النافذة ، فضلاً عن ما يمتلكه من مستويات معرفية وثقافية وهذا بحد ذاته يبين أن هناك مستويات معرفية وثقافية تتباين فيما بين امر وآخر، ومن ثم فإن المواقف المهنية التي تتطلب قدرة عالية في سرعة الاستجابة دون تردد وتوجيه المنتسبين نحو العادات الصحية والابتعاد عن السلوكيات السيئة وتنمية مواهبهم وقابلياتهم المهنية وغرس حب المؤسسة والاهتمام بنظافتها واحترام الوقت والانضباط .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات :

من خلال ما أفرزته نتائج الدراسة توصل الباحثان الى عدة نتائج :

1. وضع أداة قياس معنية بقياس وتحديد السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي
2. يتمتع امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي بمستوى مرتفع من السمات الانفعالية

4-2 التوصيات:

من خلال ما أفرزته نتائج الدراسة خلص الباحثان الى عدة توصيات :

1. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية ولاسيما اداة القياس في قياس السمات الانفعالية لدى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي.
2. أجراء دراسات مشابهة تعتمد متغيرات نفسية واجتماعية أخرى امري الافواج في قيادة قوات الحشد الشعبي .
3. اجراء دراسات تتضمن متغيرات الدراسة الحالية وعلى مؤسسات امنية أخرى وتشمل عينات أوسع

¹⁶ - فتحي مصطفى الزيات : علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات ، ط3 ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 2009 ، ص205

¹⁷ - فخري عبد الهادي : علم النفس المعرفي ، ط1 ، عمان ، دار اسامة ، 2010 ، ص117